

في هذا الإصدار من *THE REGION* ، يقدم لك *ACLS* تحليلاً للتطورات الإخبارية المهمة استراتيجياً الأسبوع الماضي في الشرق الأوسط.

31 يناير 2023

إسرائيل والأراضي الفلسطينية

1. الأسبوع الأكثر عنفاً منذ حرب غزة 2021

في اختبار مبكر للحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو ، اندلعت الأسبوع الماضي جولة جديدة من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مع اشتباكات، تعد الأكبر من نوعها منذ حرب غزة في 2021، في الضفة الغربية و مواجهات عسكرية بين القوات الإسرائيلية والمليشيات الفلسطينية.

كانت التوترات السياسية بين الحكومة الإسرائيلية والفلسطينيين قد تصاعدت بالفعل في أوائل يناير عندما قام وزير الأمن القومي في حكومة نتنياهو ، إيتامار بن غفير ، بزيارة إلى الحرم القدسي أدت إلى الإخلال بترتيبات الوضع الراهن مع الأردن فيما يتعلق بالمسجد الأقصى. بناءً على هذه التطورات ، ظهرت أنباء في 18 يناير أن حماس سعت لخلق تهديد جديد لإسرائيل باستخدام الشبكات المتشددة في الضفة الغربية ، وهي منطقة اعتبرها المسؤولون الإسرائيليون هادئة و أنه يمكن أن يقوم الجيش الإسرائيلي بالفعل بتقليص وجوده هناك.

في اليوم التالي ، 19 يناير ، قتل الجيش الإسرائيلي اثنين من نشطاء الجهاد الإسلامي في جنين ، وفي 25 يناير قتل مستوطنون إسرائيليون عضواً في حماس حيث قال الجيش الإسرائيلي أنه حاول تنفيذ هجوم بسكين بالقرب من نابلس.

في 26 يناير ، عادت قوات الجيش الإسرائيلي إلى جنين بحثاً عن ثلاثة من مقاتلي الجهاد الإسلامي ودخلت في معركة مسلحة كبيرة مع مقاتلين فلسطينيين في مخيم جنين للاجئين. قتل عشرة فلسطينيين في المعركة بينهم ثلاثة من مقاتلي الجهاد الإسلامي وعدد من النشطاء الآخرين و مدني واحد أيضاً.

رداً على الغارة ، سنت قوات حماس في غزة هجوماً صاروخياً باتجاه مدينة عسقلان الإسرائيلية. وانتهى اليوم المضطرب برد الجيش الإسرائيلي بضربة جوية على معسكر تدريب تابع لحماس في غزة.

في 27 يناير ، قام شاب فلسطيني يبلغ من العمر 21 عاماً بقتل سبعة مصليين يهود - بمن فيهم مواطنون أوكراني - أثناء مغادرتهم كنيس يهودي بالقرب من القدس ، في أسوأ هجوم من نوعه منذ سنوات.

أخيراً ، في 28 يناير ، نفذ فلسطينيان هجومين بالأسلحة النارية في منطقة القدس ، نفذ أحدهما طفل فلسطيني يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً حيث أطلق النار على إسرائيليين اثنين قبل أن يردوا عليه إطلاق النار وبنزوا سلاحه.

إيران

2. غارة إسرائيلية غير مسبوقة بطائرة بدون طيار ضد برنامج صواريخ الحرس الثوري الإيراني في عمق إيران

شهدت عطلة نهاية الأسبوع تطورات مهمة في الصراع الدائر بين النظام الإيراني وإسرائيل. في 29 يناير نفذت [إسرائيل هجوماً بطائرة بدون طيار داخل إيران](#)، استهدف مستودع عسكري تابع لبرنامج الصواريخ الباليستية التابع للحرس الثوري الإيراني في أصفهان. حيث أظهر مقطع فيديو محلي لحظة وقوع الانفجارات في مقر الحرس الثوري الإيراني. وقد ادعى النظام الإيراني أنه أسقط معظم الطائرات المسيرة وأن الهجوم لم يترك سوى أضرار طفيفة على سطح المبنى.

في حين زعمت مصادر شرق أوسطية أن هناك عدة هجمات أخرى يُفترض أنها إسرائيلية في أماكن أخرى من إيران في نفس الليلة ، لكن يبدو أن هذه التقارير تخطئ بين العملية الإسرائيلية وحوادث أو حرائق غير ذات صلة ، مثل [حريق في مصفاة نفط](#) اندلع في تبريز.

بعد ساعات فقط من هجوم الطائرات المسيرة في أصفهان ، نفذ الإسرائيليون على ما يبدو غارة أخرى ضد قوات الحرس الثوري الإيراني ، هذه المرة في شرق سوريا. حيث [تعرضت قافلة شاحنات تابعة لمليشيات تابعة للحرس الثوري الإيراني لغارة جوية](#) أثناء عبورها من العراق إلى سوريا بالقرب من البوكمال باستخدام نقطة عبور تسيطر عليها الميليشيات و كثيراً ما يستخدمها الحرس الثوري الإيراني لنقل الأسلحة إلى سوريا. في 30 يناير، قامت القوات الإسرائيلية [بقتل ضابط إيراني كان يتفقد منطقة القصف](#) بضربة جوية أخرى في نفس المكان.

جاءت هذه الهجمات في شرق سوريا بعد أن ورد أن [الحرس الثوري الإيراني وحزب الله نقلوا مجموعة كبيرة من المقاتلين عبر نفس المعبر قبل أيام فقط](#). تشير الضربات إلى نمط مستمر ، أنشأته حكومة ننتياهو السابقة ، من العمليات لمنع الحرس الثوري الإيراني من نقل أسلحة استراتيجية إلى سوريا يمكن استخدامها ضد إسرائيل.

ومع ذلك ، فإن هجوم الطائرات بدون طيار داخل إيران هو خطوة جديدة ومهمة من قبل حكومة ننتياهو الجديدة ، والتي تهدف على ما يبدو إلى تحذير المرشد الأعلى خامنئي ونظامه من أن القادة الإسرائيليين يعتبرونهم تجاوزوا الخط الأحمر من خلال الاستمرار في نشر الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار المسلحة. تشكل تهديداً لإسرائيل. هدف الهجوم ، وهو منشأة صواريخ باليستية تابعة للحرس الثوري الإيراني ، يخدم أيضاً المصالح الأمنية الأوروبية ، حيث تستخدم روسيا صواريخ الحرس الثوري الإيراني بشكل متزايد لمهاجمة أوكرانيا.

الهجوم الإسرائيلي على هدف للحرس الثوري الإيراني في عمق الأراضي الإيرانية هو إشارة ل طهران بأن الإسرائيليين لديهم القدرة الاستخباراتية والأسلحة للعثور على وتدمير الأهداف التي يعتبرونها تشكل تهديداً لإسرائيل ، حتى الأهداف المخفية أو المحصنة بالدفاعات. لن يضيع معنى الرسالة على طهران. إذا تمكن الإسرائيليون من تحديد

موقع ومهاجمة مستودع غير معلوم للحرس الثوري الإيراني ، فسيترتب على ذلك أنه يمكنهم تحديد موقع أهداف القيادة الإيرانية ومهاجمتها إذا اختاروا ذلك.

العراق

3. الأحزاب الحاكمة في بغداد والسلطة القضائية تسعى إلى تجويع حكومة كردستان النقدية

في استمرار للصراع المستمر منذ سنوات على السلطة ، اتخذت الحكومة العراقية في بغداد خطوات كبيرة الأسبوع الماضي لتجويع حكومة إقليم كردستان من السيولة وإجبارها على التخلي عن استقلاليتها الجزئية على موارد النفط.

في 25 يناير / كانون الثاني ، أمر القضاء العراقي حكومة بغداد بالتوقف عن دفع حكومة إقليم كردستان ومقرها أربيل حصتها من الميزانية الوطنية العراقية. [جاء الحكم في دعوى رفعها عضو في البرلمان يمثل ميليشيا عصائب أهل الحق المدعومة من الحرس الثوري الإيراني ، وهي جماعة إرهابية تصنفها الولايات المتحدة](#) وتهاجم بشكل دوري القوات والمنشآت الأمريكية في العراق. وزعمت الدعوى القضائية أن حكومة إقليم كردستان باعت النفط والغاز بشكل غير قانوني إلى تركيا دون المرور بالحكومة الوطنية في بغداد. سيوقف أمر المحكمة تحويل مئات الملايين من الدولارات التي كان من المفترض أن تستخدمها حكومة إقليم كردستان لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية والبشمركة.

تفاقم الخلاف القانوني بعد أيام فقط عندما انتشرت أنباء تفيد بأن [المحكمة التجارية الدولية في باريس على وشك الحكم لصالح العراق في دعوى قضائية ضد تركيا](#) ، زعمت فيها بغداد أن أنقرة انتهكت اتفاقية خط الأنابيب بين البلدين من خلال شراء النفط مباشرة من حكومة إقليم كردستان .

يبدو أن تصرفات بغداد تتعلق بمن يملك في العراق سلطة بيع النفط ، لكنها في الواقع جزء من السؤال الأكبر غير المحسوم حول كيفية ارتباط حكومة إقليم كردستان والحكومة المركزية ببعضهما البعض. من خلال حرمان حكومة إقليم كردستان من السيولة النقدية ، تهدد الأحزاب الحاكمة في بغداد بخرق الحكم الذاتي الدستوري لحكومة إقليم كردستان ، وهو هدف طويل الأمد للأحزاب السياسية الشيعية في بغداد على وجه الخصوص.

تهدف دعوى بغداد القضائية في باريس أيضًا إلى قطع علاقة حكومة إقليم كردستان مع أنقرة ، وبالتالي ترك أربيل بلا بديل أجنبي لبغداد. ويتزامن هذا الصراع السياسي مع معركة كردية داخلية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني ، الذي يعتمد على العلاقات مع أنقرة ، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يعتمد على العلاقات مع طهران.

أخيرًا ، النظام الإيراني متورط أيضًا. وتلقي طهران باللوم على الحزب الديمقراطي الكردستاني في تأجيج حركة الاحتجاج الإيرانية وتسعى إلى كسر سلطة الحزب الديمقراطي الكردستاني أو تقسيم حكومة إقليم كردستان بحيث يسيطر الاتحاد الوطني الكردستاني الصديق لطهران على نصف إقليم كردستان العراق. يوضح أمر المحكمة الصادر

في الأسبوع الماضي أن طهران لديها القدرة على ممارسة الحكومة العراقية والقضاء ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني لهذا الغرض.

سوريا

4. منظمة مراقبة الأسلحة الكيميائية التابعة للأمم المتحدة تكتشف أن الأسد مسؤول ، وروسيا متواطئة ، في هجوم 2018 الكيماوي

في 27 يناير ، أصدرت منظمة الأمم المتحدة لحظر الأسلحة الكيميائية تقرير تحقيق طال انتظاره خُص إلى أن نظام الأسد نفذ هجومًا بالأسلحة الكيماوية ضد المدنيين في مدينة دوما في أبريل 2018. والأهم من ذلك ، تضمن تقرير الأمم المتحدة تفاصيل أشارت لأول مرة إلى أن روسيا ساعدت في تسهيل الهجوم.

كان نظام الأسد قد نفى بشكل متوقع نتائج الأمم المتحدة ، لكن وزراء خارجية الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا أصدروا بيانًا مشتركًا يدين استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية ويطلب روسيا بالتوقف عن حماية الأسد من المساءلة. هذا وقد أصدرت كل من تركيا وقطر بيانات مماثلة تدعم تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

قد تشكل نتائج تقرير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عقبة خطيرة أمام الحكومات التي تأمل في تطبيع العلاقات مع نظام الأسد. في 29 يناير ، ألقى الرئيس أردوغان خطابًا في حملته الانتخابية كرر فيه دعوته الأخيرة للتواصل الدبلوماسي مع الأسد وقدم عرضًا جديدًا لمشاركة طهران في المحادثات المقترحة. لكن في نفس اليوم ، انتقد وكيل وزارة الخزانة الأمريكية بريان نيلسون سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة وتركيا وحذر الدول التي تتعامل مع حكومة روسيا وإيران وسوريا التي فرض عليها عقوبات أمريكية أنها قد تُفقد هذه الدول الوصول إلى أسواق دول مجموعة السبع. . يوضح هذان البيانات المتناقضان بشدة أن مناورة أردوغان مع الأسد واستراتيجية عقوبات واشنطن قد تكون على مسار تصادمي.

لبنان

5. حزب الله وحلفاؤه يتحركون لحماية أنفسهم من تحقيقات مرفأ بيروت

في 23 كانون الثاني (يناير) ، فاجأ طارق بيطار ، قاضي التحقيق اللبناني المسؤول عن التحقيق في انفجار مرفأ بيروت 2020 ، البلاد بإعلانه استمرار القضية بعد توقف دام 13 شهرًا فرضته ضغوط سياسية. وأمر بيطار باعتقال ثمانية من كبار المسؤولين لدورهم في الكارثة ، بمن فيهم رئيس الأمن الداخلي اللبناني القوي عباس إبراهيم.

بعد يوم واحد ، 24 يناير ، أمر القاضي المنافس ، غسان عويدات ، الحكومة بعدم الامتثال لأوامر بيطار ، ثم أمر باعتقال بيطار نفسه بتهمة "التمرد على القضاء واغتصاب السلطة". تعرض عويدات لانتقادات فورية ، حيث أن

عويدات هو أحد أقارب النائب غازي زعيتر ، وهو أحد المشتبه بهم في تحقيق بيطار و عضو في حزب أمل بز عامة النبي بري ، أقرب الحلفاء السياسيين لحزب الله. تُظهر الأوامر القضائية المعارضة أن القضاء اللبناني أصبح الآن ساحة معركة ، حيث يحاول حزب الله وحلفاؤه استخدام نفوذهم داخل القضاء لحماية أنفسهم من تحقيق يفترض الجمهور اللبناني على نطاق واسع أنه سيجد حزب الله وأصدقائه مسؤولين عن كارثة الميناء.